

المسئولية الاجتماعية للدراما التلفزيونية المصرية دراسة تحليلية لعينة من المسلسلات الرمضانية

د.مى أحمد أبو السعود*

مقدمة:

تعد الدراما التلفزيونية قوة ثقافية مؤثرة فى المجتمع لا يستهان بها وذلك بسبب انتشارها الواسع وقدرتها على الإبهار واستيلاءها على أوقات المشاهدين، فالرسالة الدرامية لها قدرة كبيرة على تخطى الحواجز الأمية وصولاً الى الجماهير حيث تنفذ الرسالة الدرامية إلى جماهيرها وتؤثر فيهم بإسلوب غير مباشر.

كما أن الدراما التلفزيونية تساهم في عملية البناء القيمي للإنسان بشرط أن تشتمل على مضمون جيد وهادف يعكس واقع القضايا والمشكلات في المجتمع الذى تقدم فيه، فمن خلال السنوات القليلة الماضية تخلت الدولة عن دورها المتميز فى إنتاج الأعمال الدرامية المتميزة والاستعانة بكبار الكتاب والمخرجين فى نشر الثقافة الرفيعة والارتقاء بمستوى الذوق العام، وتزويد المشاهدين بالفكر الراقى، وبتث القيم والسلوكيات الإيجابية المدعمة للمسئولية الاجتماعية للقائمين على العمل الدرامى.

فشهدت الأعمال الدرامية الرمضانية لعام 2014 مناقشة عدد كبير من القضايا المهمة المتمثلة في الفساد وجرائم القتل والمخدرات وغيرها من القضايا التى بدأت تنتشر بشكل غير ملحوظ منذ ثلاث سنوات إلى أن وصلت إلى ذروتها هذا العام وبالرغم من أهميتها إلا ان ما تبعها من الفاظ جاءت غريبة إلى حد كبير علي مسامع جمهور التلفزيون الذى اعتاد علي استمداد ثقافته من التلفزيون بالإضافة الى الانحلال الأخلاقى الذى بات العامل المشترك لمعظمها، مدعماً بالفجور والدعارة وتحويل المرأة الى سلعة فى المجتمع الذى لم تصل حالاته الى

* مدرس الإذاعة والتلفزيون بكلية الآداب- قسم الاعلام - جامعة حلوان

هذا المستوى المتدنى من قبل، كما تحولت المرأة الى دمية تلهو وتعبث وتمارس حريتها دون روادع أخلاقية ، بالإضافة الى الخيانة التي أصبحت العامل المشترك بين المسلسلات، نستطيع القول أن الحياء بات مفقوداً حتى باتت أغلب المسلسلات الرمضانية دون المستوى المتوقع حيث لا تتناسب أبداً مع شهر رمضان الفضيل، فاصبحت الدراما التلفزيونية الرمضانية (الكبار فقط).

فجاءت الدراما الرمضانية تحمل ألفاظ متعدية ومشاهد خارجة عن الآداب العامة، إيهاءات خادشة للحياء وعلاقات غير شرعية، جميعها أمور شاهدناها من خلال دراما رمضان 2014، التي وظفت هذه التفاصيل بغرض جذب المشاهدين، بغض النظر عن خدش حيائهم وإفساد صومهم، وكأن صنّاعها وجدوا في تلك الأساليب الرخيصة التي انتهجتها السينما قبلهم طريقة مثلى لتحقيق أعلى نسب مشاهدة ونسوا أو تناسوا أن مسلسلاتهم تقتحم البيوت ويشاهدها كل أفراد الأسرة، مما يجعلنا نتساءل عن أسباب غياب الرقابة التلفزيونية أو هشاشتها في التعامل مع تلك المسلسلات التي أثارت استياء غالبية مشاهديها، حيث علق البعض بأن الرقابة تركت الكثير من المحظورات تمر في هذه المسلسلات في حين أنها بمواقف وأعمال أخرى سينمائية وتلفزيونية كانت أكثر تشدداً وتدقيقاً، فلماذا هذا التمييز، وهل المعلن والموسم التجاري ومنتجو الدراما التلفزيونية ضغطوا على الرقابة وأرخوا قبضتها عن أعمال معينة، حرصاً على رفع معدلات المشاهدة.

وبالتالي يجب ان نحمل بعضاً من كتاب الدراما جزءاً من هذا الخلل لأنه يجب عليهم عندما يريدون ان يقدموا نماذج سيئة لكي يتعلم منها المشاهد لا يجب ان تكون الفاظاً أو افعالاً فمن الممكن ان تكون رموزاً فقط ولا بد من وجود مسئولية اجتماعية من الكتاب لما يتلقيه المشاهد منهم، فعلى صنّاع الدراما التلفزيونية إدراك مسئوليتهم في تسخير الدراما في خدمة المجتمع، وهذا لن يحدث بالتركيز الشديد علي النماذج التي تحمل القيم والسلوكيات السلبية والتي يتم توظيفها في العمل الدرامي من خلال إطار جذاب لا ينفر المتلقي منها، بل ربما يتعاطف معها.

مشكلة البحث وأهميته :

وتعتبر الدراما التلفزيونية من أهم الأشكال الدرامية الأكثر رواجاً في الخريطة التلفزيونية خاصة في شهر رمضان المعظم والتي تؤثر تأثيراً بالغاً في الفرد والمجتمع ، ولما تتمتع به الدراما التلفزيونية الرمضانية من نسبة مشاهدة مرتفعة من جانب الجمهور المشاهد إلا انها شهدت الدراما التلفزيونية الرمضانية لعام 2014 واقع حاد ومير مع عدم الالتزام الواضح بمعايير المسئولية الاجتماعية التي يجب أن تلتزم بها الدراما الرمضانية فجاءت الأعمال الدرامية الرمضانية لتحتوى على كم ضخم من العرى، البلطجة، الألفاظ النابية، العلاقات الغير مشروعة، تعاطى المخدرات والكحوليات، واستخدام المرأة في الدعارة بشكل فجح بالإضافة لاحتواء معظم المشاهد على الإيحاءات الجنسية والانحلال الأخلاقي ومخاطبة الغرائز، كما ظهر العديد من المشاهد التي تحتوى على العنف والأسلحة النارية ومشاهد مقاومة السلطات، فالألفاظ الخارجة والاسفاف اصبحوا عنواناً للدراما الرمضانية بالإضافة انه تم بث كل ذلك من سلوكيات سيئة ضمن غياب كامل للرقابة على المسلسلات التي تعرض في شهر رمضان المعظم .

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على ما تحتويه الدراما التلفزيونية المذاعة في شهر رمضان من تجاوزات وعدم التزام واضح بمعايير المسئولية الاجتماعية التي يجب أن تلتزم بها الدراما التلفزيونية خاصة التي تذاع بشهر رمضان والتي تشهد كثافة مشاهدة مرتفعة بل وإعادة جميع المسلسلات بعد انتهاء الشهر الكريم على مدار العام وذلك لضيق ذات اليد في عملية انتاج مسلسلات بعيداً عن شهر رمضان وهو ما يجعل هذه المسلسلات هي دراما العام في الخريطة التلفزيونية وهذا ما جعل الباحثة تسلط الضوء على هذه المسلسلات التي تعرض خلال شهر رمضان، كما سيتم رصد أبعاد المسئولية الاجتماعية من حيث السلوكيات الايجابية المدعمة لأبعاد المسئولية الاجتماعية والسلوكيات السلبية المعوقة لأبعاد المسئولية الاجتماعية وطرق تدعيمها وما طبيعة معالجتها لهذه السلوكيات.

وتتبع أهمية هذه الدراسة على المستوى النظري والتطبيقي من الاعتبارات الآتية:

- تتطرق هذه الدراسة في إطارها النظري من نظرية المسئولية الاجتماعية ، وهي نظرية حظيت بالاهتمام والبحث بشكل كبير في الدراسات الصحفية، ولم تتل ذات الاهتمام في الدراسات الإعلامية الخاصة بالتلفزيون.
- ترصد هذه الدراسة حدود وأبعاد المسئولية الاجتماعية للدراما التلفزيونية المقدمة فى شهر رمضان المعظم لعام 2014 وذلك بالتطبيق على بعض المسلسلات الرمضانية التى حازت على أعلى نسبة مشاهدة بناء على دراسة استطلاعية والتي تحتوى على مجموعة من القيم والعادات والسلوكيات خاصة لما تحظى به هذه الدراما جماهيرية كبيرة بين مختلف الطبقات والأعمار كما انها تتعرض لمختلف المواقف الحياتية وتثير لدى المشاهد الرغبة فى محاكاة ما يقدم و بالتالى من الممكن أن تشارك فى تغيير العادات والتقاليد وتعديلها عن طريق تقديم النماذج الإيجابية أو السلبية.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة الأهداف الآتية:

- 1- التعرف على نوعية القضايا التى تتناولها الدراما الرمضانية وملامح معالجتها ومدى وجود صراع داخل العمل التلفزيونى ورصد لأهم أسباب الصراع وطبيعته.
- 2- رصد لأهم النماذج والقيم والسلوكيات الايجابية والسلبية التى تناولها الدراما التلفزيونية الرمضانية.
- 3- التعرف على حدود وأبعاد المسئولية الاجتماعية للدراما التلفزيونية المقدمة فى شهر رمضان.
- 4- الكشف عن مدى التزام المسلسلات التلفزيونية المعروضة بشهر رمضان بقيم ومبادئ وسلوكيات المجتمع المصرى.

تساؤلات الدراسة:

- 1- ما نوعية السلوكيات الايجابية والسلوكيات السلبية المدعمة لأبعاد المسئولية الاجتماعية في المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة؟
- 2- ما أسلوب عرض السلوكيات الايجابية والسلوكيات السلبية المدعمة لأبعاد المسئولية الاجتماعية التي تناولتها المسلسلات عينة الدراسة؟
- 3- ما مدى التزام المسلسلات التلفزيونية الرمضانية عينة الدراسة بأبعاد المسئولية الاجتماعية والأخلاقية والمهنية؟
- 4- ما طبيعة المعالجة الدرامية للسلوكيات الايجابية والسلوكيات السلبية التي تناولتها المسلسلات عينة الدراسة؟
- 5- ما مدى وجود صراع داخل المسلسلات عينة الدراسة ؟
- 6- ما كيفية استخدام اللغة داخل المسلسلات عينة الدراسة وما أبعاد المسئولية اللغوية المستخدمة؟
- 7- ما مدى الالتزام بقيم ومبادئ المجتمع؟ وما الطرق المعتادة لحل المشكلات داخل المسلسلات عينة الدراسة ؟
- 8- ما منظور التناول للقضايا المثارة في المسلسلات عينة الدراسة ؟

الإطار النظري للدراسة: نظرية المسئولية الاجتماعية :

تنطلق هذه النظرية من محاول إيجاد توازن بين مفهومي الحرية والمسئولية⁽¹⁾، ونظرا لتزايد النقد ضد الصحافة مع مطلع القرن العشرين وخلال العقود الأولى منه نتيجة اعتماده على الإثارة والمنطق التجاري، ونتيجة الاحتكارات والإنحيازات السياسية لهذه المؤسسات في الولايات المتحدة، تكونت لجنة خاصة للنظر في هذه الأمور وذلك في عام 1942م تحت رئاسة هاتشين Hutchins رئيس جامعة شيكاغو⁽²⁾، وقد وضعت هذه اللجنة نصب عينها مهمة التحقيق في هل أخفقت أو نجحت الصحافة الأمريكية في أداء دورها الاجتماعي، وتحديد أين مواقع الحرية التي ينبغي على

الصحافة أن تتوقف عندها، وما تأثير الضغوط الحكومية او الإعلان التجاري على حرية العمل الصحفي⁽³⁾.

وقد ظهرت نظرية المسئولية الاجتماعية كنتيجة أساسية لسوء استخدام مفهوم الحرية في وسائل الإعلام، والذي امتد ليشمل التحرر من أية مسئولية تجاه المجتمع وأفراده لذا قامت هذه النظرية على أساس التوازن بين حرية الفرد ومصالح المجتمع وعلى المستوى الإعلامى ارتكزت على تحقيق التوازن بين حرية الرأى والتعبير، وصالح المجتمع وأهدافه ، وان للإعلام وظيفة اجتماعية مما أسفر عن مبدأ مهم في مهنة الاعلام وهو ضرورة وجود التزام إعلامى ذاتى بمجموعة من المواثيق الأخلاقية التى تستهدف اقامة توازن بين حرية الفرد ومصالح المجتمع⁽⁴⁾.

وقد اهتمت نظرية المسئولية الاجتماعية والأخلاقية لوسائل الإعلام بالقيم التى ينبغى أن تحكم عملية جمع وتحرير الأخبار، وأشارت إلى ضرورة احترام حرمة الحياة الخاصة للأفراد مع عدم التفريط في الكشف عن أى فساد يهدد المجتمع⁽⁵⁾.

فتعد نظرية المسئولية الاجتماعية نهجاً مستقلاً ووسطاً بين النظرية الشمولية والنظرية الليبرالية ، وتؤمن هذه النظرية بأن العمل الإعلامى لا بد أن يخضع إلى سياسة واضحة ومحددة وذلك عن طريق التنظيم الحكومى أو عن طريق التنظيم الذاتى بالالتزام بأخلاقيات العمل الاعلامى⁽⁶⁾ وتكون في ضوء ذلك مدروسة وهادفة وتتسجم مع التوجه الذى ترسمه الدولة بهذه النظرية، ومعظم البلدان النامية وغيرها تنهج حالياً هذا التوجه بالإضافة الى عدد من البلدان الأوروبية⁽⁷⁾.

ولما كانت بعض النظريات تهمل السياقات الثقافية والاجتماعية التى يوجد فيها الجمهور والمرتبطة بفضاء المجتمع المحلية، إذ أن الأفراد أو الجماعات يميلون إلى إعطاء الأهمية للمحتوى الإعلامى المتعلق بالمحيط القريب المألوف لديهم التى تخضع للقيم الاجتماعية والروحية السائدة ، فمن هنا فإن مناهج الأبحاث والدراسات الموضوعية المعتمد عليها تأخذ بعين الاعتبار ظروف البيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وخاصة ظروف المكان والزمان لكل جمهور⁽⁸⁾.

كذلك وفي إطار هذه النظرية فوسائل الإعلام مطالبة بعدم الخروج على قيم المجتمع وأخلاقياته فيما يتصل بنشر المواد والمضامين الجنسية ، فنشر هذه المواد من شأنه أن يساعد على الخروج على كل الأعراف والقيم الاجتماعية التي تشكل مجمل الثقافة العربية، ومن شأنه أن يلحق الضرر والأذى بالقيم الدينية ويشجع على الرذيلة كما أوصت بضرورة الحفاظ على سرية المعلومات التي يؤدي كشفها إلى الضرر بأمن المجتمع واستقراره، وعدم اللجوء إلى وسائل غير شرعية لدفع مصادر المعلومات إلى الإدلاء بالمعلومات.

تعريف المسئولية الاجتماعية :

تعرف نظرية المسئولية الاجتماعية في مجال الصحافة والإعلام بأنها: "مجموعة الوظائف التي يجب أن تلتزم الصحافة بتأديتها أمام المجتمع في مختلف مجالاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بحيث يتوفر في معالجاتها وموادها القيم المهنية كالدقة والموضوعية والتوازن والشمول، شريطة أن يتوافر للصحافة حرية حقيقية تجعلها مسؤولة أمام القانون والمجتمع" (9).

وتعني المسئولية الاجتماعية للصحافة أيضاً: "الاهتمام بالصالح العام أو الاهتمام بحاجات المجتمع والعمل على سعادته عبر اتصاف الصحافة بسداد الرأي والدقة والعدل ومراعاة النواحي الأخلاقية والقيم" (10).

ويشير الفرض الرئيسي لنظرية المسئولية الاجتماعية إلى أن الحرية تحمل في معناها التزامات تقترن بها ، وأنه ينبغي لإدراك المسئولية الاجتماعية ثلاثة عناصر هي : الوظيفة السياسية لوسائل الإعلام ، والمعايير الأخلاقية ، وأنواع السلوك التي يجب أن يلتزم بها الإعلاميون في إطار الالتزام بالمسئولية الاجتماعية (11).

وتقوم نظرية المسئولية الاجتماعية على التوازن بين الحرية والمسئولية ، حيث أضافت هذه النظرية إلى مبادئ النظام العالمي الليبرالي مبادئ جديدين ، المبدأ الأول يتمثل في وجود التزام ذاتي من جانب الإعلاميين لمجموعة المواثيق الأخلاقية التي تستهدف تحقيق التوازن بين حرية الإعلام ومصصلحة المجتمع، والمبدأ الثاني

الواجب الاجتماعي للاعلام الذي يتمثل في تقديم الأحداث الجارية وتقديم تفسير لها في إطار له معنى ودلالة⁽¹²⁾.

- مبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية:

ويشير دينس ماكويل McQual إلى مجموعة من الأسس والمبادئ التي تركز عليها نظرية المسؤولية الاجتماعية وهي:-

1- ان وسائل الإعلام لديها التزامات تجاه المجتمع يجب أن تضطلع بها حتى تحظى بثقة الجمهور .

2- ان ما تنشره وسائل الإعلام لابد أن يتميز بالحقيقة ، العدالة ، الدقة ، الموضوعية والتوازن⁽¹³⁾.

3- ضرورة أن تتمتع وسائل الإعلام بالحرية وأن تعمل على تنظيم نفسها ذاتياً في حدود القانون والتشريعات القائمة⁽¹⁴⁾.

4- التزام الوسائل الإعلامية بمجموعة من القوانين ومواثيق الشرف الأخلاقية والمعايير المهنية بحيث تتجنب ما يمكن أن يؤدي إلى الجريمة والعنف والفوضى وتوجيه اهانات إلى الأقليات⁽¹⁵⁾.

5- يجب أن تكون وسائل الإعلام صادقة فيما تعرضه من موضوعات بعيداً عن الإيحاءات المغرضة أو ذات المعاني المضللة⁽¹⁶⁾.

6- يجب على وسائل الإعلام أن تساعد في عرض وتوضيح أهداف وقيم المجتمع⁽¹⁷⁾، كما يجب أن تقوم بنشر أهداف المجتمع وخطته التربوية والتعليمية والاقتصادية.

ولاشك أن هناك أسبابا تؤدي إلى عدم تطبيق نظرية المسؤولية الاجتماعية بمبادئها ومعاييرها منها:

1- النزعة الربحية في اقتصاديات الوسيلة الإعلامية.

2- نفوذ جماعات الضغط والمصالح.

3- الإهتمام بالوظيفة الترفيهية وسوء استخدامها.

أبعاد نظرية المسئولية الاجتماعية:

- تركز نظرية المسئولية الاجتماعية على ثلاث أبعاد أساسية، يتصل البعد الأول بالوظائف التي ينبغي أن يؤديها الإعلام المعاصر. ويتصل البعد الثاني بمعايير الأداء. ويتصل البعد الثالث بالقيم المهنية التي ينبغي مراعاتها في العمل الإعلامي.
 - فعلى مستوى الوظائف التي ينبغي أن تقوم بها وسائل الإعلام المعاصرة وفق نظرية المسئولية الاجتماعية، أنها تشمل الوظيفة السياسية من خلال إعلام المواطنين بما تفعله الحكومة والقوي السياسية الأخرى⁽¹⁸⁾، والوظيفة التعليمية عن طريق إتاحة الفرصة لعرض الأفكار والآراء ومناقشتها لتكون منتهى للأفكار. والإعلام من خلال ضخ المعلومات المتوازنة والدقيقة، والوظيفة الثقافية، والوظيفة الاقتصادية التي تهدف إلى تعريف الأفراد بالسلع والخدمات، بالإضافة إلى إثارة الاهتمام بالقضايا العالمية والوظيفة الفنية وتقديم التسلية المفيدة⁽¹⁹⁾.
- وبالنسبة للعمل الفني فيقوم المؤلف أو المبدع باختيار فكرة من خلال بعض الأحداث الواقعية التي تحيط به أو من خلال المزج بين الأحداث الواقعية وأفكار من خياله من أجل تقديم فكرة معينة أو وظيفة إعلامية معينة يرغب في توجيهها للجمهور ثم يقوم بعرضها على الرقيب الذي يقوم بدور حارس البوابة، فيسمح للأعمال التي يرى أنها تشبع احتياجات الجمهور من معلومات وتقدم له إضافة جديدة، وقد يقوم بتعديل أو حذف ما يراه غير صالحاً أو مناسباً لطبيعة الجمهور والمجتمع الذي يقدم له العمل، أو يرفض عرض العمل كاملاً لعدم صلاحيته للعرض. لذا لابد من أن يكون الرقيب علي دراية كاملة بالوظائف الإعلامية المختلفة التي يجب أن يحتوي عليها العمل الفني، خاصاً وأن بيده إبداء الرأي إزاء العمل الفني وفقاً لرؤيته الشخصية.

الانتقادات الموجهة لنظرية المسئولية الاجتماعية :

- أهم الانتقادات التي دلت على عجز نظرية المسئولية الاجتماعية عن إصلاح الأداء الإعلامي في الغرب أن الأخلاق في وسائل الإعلام الأمريكية صارت إلى نحو الانحدار وذلك بتورطها في الكثير من أفلام العنف والإباحية مع انخفاض مصداقية الصحافة، وزيادة اهتمام الصحافة بأخبار الحوادث ، وازدياد الاحتكار لوسائل الإعلام⁽²⁰⁾.
- تفقد النظرية إلى آليات التنظيم الذاتي لمهنة الإعلام من خلال موثيق الشرف المهنية ومجالس الصحافة، كما تعجز النظرية في أحوال كثيرة عن تفسير أوضاع الإعلام في العالم الثالث أو جعل الاعلاميين أكثر التزاماً بواجباتهم⁽²¹⁾.
- كما أن مجمل الأفكار التي طرحتها تلك النظرية لم تتح لها فرصة التنفيذ بشكل كامل، كما واجهت هذه الأفكار معارضة كثيرة في الولايات المتحدة الأمريكية من جانب ملاك الصحف والصحفيين أنفسهم، بينما حققت بعض النتائج الإيجابية في بعض دول أوربا مثل السويد التي قامت بمواجهة خطر سيطرة الاحتكارات على صحافتها بتقديم معونات مادية ساهمت في الحفاظ على حياة كثير من الصحف القديمة بالسويد⁽²²⁾.

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي لا تقف عند حدود جمع البيانات " وإنما تمتد إلى تصنيف البيانات والحقائق التي تم جمعها وتسجيلها، وتفسير هذه البيانات وتحليلها تحليلاً شاملاً، واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة منها" حيث عنيت الدراسة بتوصيف البيانات التي تم تحليلها من خلال استمارة تحليل المضمون وتفسيرها واستخلاص المعلومات والآراء منها للتعرف على أبعاد المسئولية الاجتماعية للدراما المصرية التلفزيونية وخاصةً الدراما الرمضانية⁽²³⁾.

منهج الدراسة:

استخدمت في هذه الدراسة منهج المسح وذلك من خلال المسح بالعينة لبعض المسلسلات التلفزيونية الرمضانية التي حازت على أعلى نسبة مشاهدة، حيث يُعد منهج المسح من أنسب المناهج العلمية ملائمة لهذه الدراسة حيث إنه يستهدف تسجيل وتحليل⁽²⁴⁾ وتفسير الدراما التلفزيونية الرمضانية وما تتضمنها من نماذج وسلوكيات ايجابية وسلبية وعادات وتقاليد قد تغير في بناء المجتمع.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

مجتمع وعينة الدراسة:

أ- مجتمع الدراسة:

أجريت هذه الدراسة على عينة من المسلسلات التلفزيونية المعروضة بشهر رمضان لعام 2014 والتي حازت على أعلى نسب مشاهدة من قبل الجمهور ومن خلال دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة على 40 مبحوث من الجمهور العام لمعرفة المسلسلات التي حازت على نسب المشاهدة كما اطّعت الباحثة على استطلاعات الرأي المعلنة من قبل الجهات الرسمية⁽²⁵⁾.

ب- عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على ثلاث مسلسلات تلفزيونية عرضت خلال شهر رمضان في الفترة من 2014/6/29 الى 2014/7/29 بواقع 30 حلقة لكل مسلسل وبإجمالي زمن 51 ساعة تقريباً للثلاث مسلسلات.

ج- أداة جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة على استمارة تحليل مضمون وذلك لأنها أداة رئيسية لجمع وتحليل المادة العلمية المتاحة بهدف الوصول الى الوصف الكمي حيث تضمنت الجوانب المختلفة التي تسعى الدراسة للتعرف عليها وفقاً لأهداف وتساؤلات الدراسة واستخدمت الحلقة كوحدة للتحليل⁽²⁶⁾، ولتوفر صدق البيانات تم عرض الاستمارة على

مجموعة من المحكمين⁽²⁷⁾ وفي ضوء توجيهاتهم تم التعديل في صياغة استمارة تحليل المضمون مع اضافة بعض التعديلات وبالتالي تحقق الصدق الظاهري للبيانات.

اجراءات الصدق والثبات لأداة جمع البيانات :

ولاختبار معامل الثبات في صحيفة تحليل المضمون طلبت الباحثة من أحد الباحثين الإعلاميين تحليل 3 حلقات من المسلسلات التلفزيونية الرمضانية المختلفة في عينة الدراسة، وهو ما يساوي 10% تقريباً من إجمالي عدد الحلقات التي خضعت للتحليل وبحساب معامل الثبات وفق معطيات معامل هولستي للثبات :

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2 \text{ (ت)}}{2\text{ن} + 1\text{ن}}$$

حيث ت = عدد حالات بين الرمزتين

1ن = عدد حالات التي رمزها الرمز الأول

2ن = عدد حالات التي رمزها الرمز الثاني

وطبقاً لهذه المعادلة كانت قيم الثبات كما يلي:

ثبات أ مع ب = 0.91

ثبات أ مع ج = 0.90

ثبات ب مع ج = 0.90

وبحساب المتوسط الحسابي بين هذه القيم كان معامل الثبات = 0.90

التعريفات الاجرائية للدراسة :

المسئولية الاجتماعية للدراما التلفزيونية : يقصد بها مراعاة القيم والعادات والسلوكيات التي يجب توافرها أثناء تصوير العمل التلفزيوني خاصةً المسلسلات التلفزيونية التي تذاع بشهر رمضان المعظم وذلك للحفاظ على هوية المجتمع وقدسيتها

هذا الشهر الفضيل مع تطبيق معايير وضوابط للعمل التلفزيوني حتى لا يحدث تندى يؤدي الى خلل فى منظومة القيم السلوكيات الايجابية.

يتضمن مفهوم المسئولية الاجتماعية على ثلاثة أبعاد تشمل:

- **البعد الاجتماعي:** ويقصد به مجموعة الوظائف التي ينبغي أن تحتوى عليها الدراما التلفزيونية، وتتضمن تناول جوانب الحياة المختلفة من احترام حقوق الانسان - الحفاظ على قيم المجتمع - احترام القانون - التسلية والترفيه.
- **البعد الأخلاقي:** ويتصل بمعايير الأداء الأخلاقية المكتوبة وغير المكتوبة التي ينبغي أن توجه أسلوب العمل في المسلسلات التلفزيونية المعروضة بشهر رمضان مثل أخلاقيات الحوار - طبيعة الألفاظ المستخدمة .
- **البعد المهني:** ويتصل بالقيم المهنية الواجب مراعاتها داخل العمل الدرامى من جانب القائمين على العمل التلفزيونى مثل العمق فى المعالجة - مواكبة القضايا المطروحة.
- **الدراما التلفزيونية :** يقصد بها فى هذه الدراسة المسلسلات التلفزيونية التى تذاع على شاشة التلفزيون المصرى خاصة فى شهر رمضان والتي يتعرض لها الجمهور بشكل مكثف وحافظت على أعلى نسبة مشاهدة بناء على الدراسة الاستطلاعية.

الدراسات السابقة

المحور الأول: يتضمن الدراما التلفزيونية وتأثيرها على سلوكيات وقيم

المجتمع:

- 1- دراسة مى أحمد أبو السعود(2014) (28) "عن تأثير التعرض لدراما السيت كوم فى منظومة القيم لدى الشباب الجامعى"، حيث استهدفت الدراسة اختبار نموذج الاستخدامات والتأثيرات، وبناءا عليه تم تحليل ثلاث مسلسلات من عينة دراما السيت كوم مع تطبيق استمارة استبان على عينة من الشباب الجامعى، وتوصلت الدراسة الى تبين أن طريقة عرض القيم بمسلسلات السيت كوم عينة الدراسة

التحليلية جاءت سلبية بنسبة 51.2% في مقابل نسبة 48.8% لطرق العرض الإيجابية للقيم بمسلسلات السيت كوم، كما تبين أن أسلوب عرض القيم بمسلسلات السيت كوم عينة الدراسة التحليلية جاءت مقرونة بقول بنسبة 60%، تلاه بنسبة 32.5% عرض القيم مقرونة بقول وفعل، وأخيراً عرضت القيم مقرونة بفعل بنسبة 7.5%.

2- دراسة بسنت محمد عطية (2011)⁽²⁹⁾ "عن استخدامات الشباب الجامعي

للدراما الأجنبية التي يعرضها التلفزيون المصري وعلاقتها بقيمهم المجتمعية"، حيث استهدفت الدراسة اختبار نموذج كيم وروبين للاستخدامات والتأثيرات وتطبيقه علي استخدامات الشباب الجامعي للدراما الأجنبية التي يعرضها التلفزيون المصري وعلاقتها بقيمهم المجتمعية ، كما تم تحليل مضمون بعض المسلسلات الدرامية، وتوصلت الدراسة وجود علاقة ايجابية بين أنماط النشاط المدعم للتأثيرات الاتصالية وبين اكتساب الشباب الجامعي للقيم الإجتماعية والاقتصادية.

3- دراسة داليا عبدالله عبد الغني (2007)⁽³⁰⁾ "عن القيم التربوية المتضمنة في

المسلسلات العربية بالتلفزيون المصري" ، حيث قامت هذه الدراسة بالتعرف علي القيم التربوية المتضمنة في بعض المسلسلات العربية بالتلفزيون المصري، واستخدمت الباحثة منهج المسح وقامت بتحليل مضمون ثلاث مسلسلات تلفزيونية، وتوصلت الدراسة الى أن المسلسلات ركزت علي قيم مثل : الصبر والصدق، وهمشت بعض القيم مثل : المساواة والتسامح ، بالإضافة الى الوصول الى أن القيم كانت مدعمه بالقول فقط ولم تدعم بالسلوك.

4- دراسة رانيا أحمد محمود (2006)⁽³¹⁾ "عن تأثير الدراما العربية والأجنبية

المقدمة في القنوات الفضائية العربية علي قيم واتجاهات الشباب العربي" ، حيث تحددت مشكلة البحث في هذه الدراسة في السعي لمعرفة تأثير مشاهدة الدراما العربية والأجنبية في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب، استخدمت هذه الدراسة منهج المسح حيث أجريت الدراسة التحليلية لمدة دورة برمجية لكل من الدراما العربية والأجنبية، كما طبقت الدراسة علي عينة من

الشباب المصري قوامها 400 مبحوثا عن طريق استمارة استبيان، وتوصلت الى انه من خلال استخدام مقياس لنشاط مشاهدة المسلسلات اتضح ان نشاط مشاهدة المسلسلات منخفض بنسبة 11.8%، كما أن المسلسلات الاجتماعية جاءت في مقدمة المسلسلات التي يفضل الجمهور مشاهدتها.

5- دراسة محمد محمد بكير (2005)⁽³²⁾ حول "معالجة الدراما التلفزيونية للمشكلات الاجتماعية وأثرها على الشباب المصري"، حيث سعت الدراسة الى معرفة مدى تعرض الشباب المصري للدراما التلفزيونية ومعرفة عادات وأنماط هذا التعرض بالإضافة للتعرف على دوافع الشباب المصري للدراما التلفزيونية والاشباعات المتحققة لهم من مشاهدتها، وعلاقة هذه الاشباعات بما يتخذه من مواقف سلوكية نحو بعض المشكلات الاجتماعية التي تم تناولها، اعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقية التحليلي والوصفي حيث طبقت الدراسة على عينة متعددة المراحل من شباب الجامعة من الجنسين قوامها 400 مبحوثاً، وطبقت الدراسة على عينة من 10 مسلسلات عربية مصرية تم عرضها في شهر رمضان، وتوصلت الدراسة الى احتلال الدور السلبي للشخصيات داخل الأعمال الدرامية بنسبة 31.2%، ويليه الدور الايجابي 25.9%، والجمع بين الاثنين بنسبة 24.9%.

6- دراسة علياء عبد الفتاح 2004 حول⁽³³⁾ "القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصري للمراهقين"، هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصري على المراهقين وأثر هذه القيم على المراهقين ، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني وذلك من خلال جميع المسلسلات العربية والأجنبية التي عرضت على شاشة القناة الثانية بالتلفزيون المصري خلال دورة كاملة ، واستخدمت المنهج المقارن بين المسلسلات العربية والأجنبية من حيث القيم المتضمنة في كل منهما وأسلوب عرضها حيث حللت الباحثة خمس مسلسلات عربية وخمس مسلسلات أجنبية في الفترة من يوليو 2002 إلى سبتمبر 2002 .

وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها 400 طالب من الذكور والإناث من جامعة طنطا من كليات الطب والزراعة والعلوم والهندسة والتربية والحقوق والتجارة، وتوصلت الدراسة الى أن الدراما العربية والأجنبية ركزت علي القيم المدعمة بالسلوك أكثر من القيم المدعمة بالقول، كما بلغت نسبة القيم السلبية في الدراما العربية التي يحملها شخصيات رئيسية 61.3% كما جاءت القيم الأخلاقية السلبية في الدراما العربية بنسبة 55.3% والقيم الأخلاقية الإيجابية بنسبة 44.7% ، وجاءت القيم الأخلاقية الإيجابية في الدراما الأجنبية بنسبة 55.7% ، جاءت القيم الأخلاقية السلبية في الدراما الأجنبية بنسبة 45.3%.

- تعليق عام على الدراسات الخاصة بتأثيرات الدراما على قيم وسلوكيات المجتمع:

1- استخدمت معظم الدراسات منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني وذلك من خلال استمارة تحليل المضمون واستمارة استبيان.

2- اكدت معظم الدراسات التي تناولت تأثير الدراما على المشاهدين أن المسلسلات التلفزيونية من أكثر المواد التي يقبل المشاهدون عليها.

3- أكدت الدراسات السابقة أن للدراما التلفزيونية دوراً كبيراً في غرس القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية.

المحور الثاني: يحتوى على الدراسات السابقة المتعلقة بنظرية المسئولية الاجتماعية:

لاحظت الباحثة قلة عدد الدراسات السابقة التي تناولت نظرية المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالقنوات التلفزيونية حيث اتجهت أغلب الدراسات إلى الصحف المطبوعة بشكل أساسى والنادر منها ما تناول دراسات عن وسائل الاعلام المرئية :

1- دراسة عبد الصادق حسن (2014)⁽³⁴⁾ عن " اتجاهات المراهقين نحو برامج تليفزيون الواقع في الفضائيات العربية دراسة في إطار نظرية المسئولية الاجتماعية"، استهدفت هذه الدراسة التعرف على برامج تليفزيون الواقع ، حيث

اشتملت على اتجاهات الشباب العربي نحو القيم الأخلاقية التي تعكسها هذه البرامج وذلك من خلال اختيار نظرية المسؤولية الاجتماعية ، حيث استخدمت الدراسة منهج المسح الاعلامي وتم تطبيق استمارة استبيان لعدد 300 مبحوث مقسمة بالتساوي بين طلاب المدارس الثانوية البحرينية في مملكة البحرين ، والمدارس الثانوية المصرية بجمهورية مصر العربية ، ممن يشاهدون برامج تلفزيون الواقع بالقنوات الفضائية العربية ، وقد توصلت نتائج الدراسة الى أن هناك العديد من الدوافع لتعرض المراهقين لبرامج تلفزيون الواقع، منها الهروب من مشاكل الدراسة ، التعرف على حياة الشعوب الأخرى، للحصول على معلومات عن مختلف القضايا في المجتمع ، للشعور بالاسترخاء، ولجاذبية الشخصيات والديكورات المستخدمة بها كما اظهرت نتائج الدراسة حرص برامج تلفزيون الواقع على الموضوعية بعرض الرأي والرأي الآخر بالإضافة لعرضها العديد من الأساليب غير المشروعة لتحقيق الأهداف.

2- دراسة سوميا دوتا Soumya Dutta (2011) (35) عن "المسئولية

الإجتماعية لوسائل الاعلام والديمقراطية في الهند"، استهدفت هذه الدراسة التعرف على الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام في دعم العملية الديمقراطية في المجتمع، وقد توصلت الدراسة أن وسائل الاعلام سواء المقروءة أو المسموعة أو المرئية تحتاج الى رقابة شعبية كبيرة بمعنى أن تكون هذه الوسائل مسؤولة أمام الجماهير بالعمل لتحقيق الصالح العام.

3- دراسة أميرة محمد ابراهيم النمر (2008) (36) "عن شريط المحادثة على القنوات

العربية بين الضوابط الأخلاقية والمسئولية المهنية"، استهدفت الدراسة التعرف على أهم الأفكار والقيم والمعايير الأخلاقية التي تبحث عبر شريط المحادثة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح من خلال تحليل مضمون عينة من الرسائل التي ظهرت على قنوات (اقرأ- روتانا زمان- ميلود آرابيا -دريم1)، وتوصلت الدراسة أن الفضائيات العربية تقوم بدور سلبي من خلال خدمة الرسائل التي تهدم مفهوم المسؤولية الإجتماعية لوسائل الإعلام حيث سيطر مفهوم الربح المادي

على حساب صالح المجتمع وأهدافه، كما أن هذه الرسائل تساهم في انحطاط وتدهور المستوى اللغوي حيث تسيطر عليه اللغة العامية والسوقية ما عدا قناة اقرأ، كما كانت المضامين العاطفية والجنسية قد سيطرت على معظم الرسائل، واخيرا تشير الدراسة إلى التراجع الشديد في الأهداف الأخلاقية والاجتماعية التي يجب أن تقوم بها القنوات الفضائية العربية الخاصة في اطار المسئولية الاجتماعية الواجبة عليها.

4- دراسة أميرة سمير (2008)⁽³⁷⁾ "عن التأثيرات السياسية للقنوات الفضائية المصرية والعربية الخاصة في إطار المسئولية الاجتماعية"، حيث أظهرت النتائج وجود تأثيرات سياسية إيجابية لهذه القنوات في أنها تراعى حدود مسئوليتها الاجتماعية أحيانا وتحاول توسيع قاعدتها الجماهيرية على حساب مبادئ المسئولية الاجتماعية.

5- دراسة أشرف جلال (2005)⁽³⁸⁾ عن "العلاقة بين ملكية وسائل الإعلام وطبيعة ومستوى الحرية في القنوات المصرية الحكومية والخاصة"، دراسة مقارنة لبرامج الرأي في الفضائية الأولى والثانية مقارنة بدريم والمحور، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين التعرض لبرامج الرأي وزيادة الاتجاه نحو تبني الآراء ووجهات النظر التي قدمت في القنوات الخاصة.

6- دراسة عادل عبد الغفار (2003)⁽³⁹⁾ عن "أبعاد المسئولية الاجتماعية للقنوات الفضائية المصرية الخاصة دراسة تطبيقية على برامج الرأي المقدمة بقناة دريم2"، حيث قامت الدراسة بحصر جميع برامج الرأي التي أذيعت لمدة شهر على قناة دريم2 وعددها 9 برامج وأظهرت النتائج أنه رغم تعدد عينة الدراسة الخاصة بأبعاد المسئولية الأخلاقية لبرامج الرأي عينة الدراسة إلا أن هذا التعدد لا ينفي وجود خلل واضح من حيث درجة الاهتمام لكل بعد من هذه الأبعاد فرغم وجود اهتمام مكثف بالمسئولية الأخلاقية نحو المجتمع هناك ضعف في الاهتمام بأبعاد المسئولية الأخلاقية نحو الأفراد والدولة والعالم حيث لم تتطرق 72.6% من حلقات البرنامج إلى الموضوعات التي تتصل بالمسئولية الأخلاقية نحو الأفراد، يتسم الإخراج التلفزيوني لبرامج الرأي

بضعف المستوى بشكل ملحوظ، فلا يوجد توظيف جيد لعناصر الصورة (80.6%)، ولا توظف المؤثرات الصوتية (100%)، ولا توجد فواصل للتخفيف من حدة البرامج (87.1%)، ويتواضع مستوى الإبهار في الإخراج بشكل ملحوظ (100%).

7- بينما أجريت دراسة **Voakes (1997)**⁽⁴⁰⁾ "دراسة مسحية على 118 مفردة من الإعلاميين العاملين في مجال الأخبار بالإذاعة والصحافة"، وطلب منهم من خلال استقصاء تليفوني تحديد أوجه التصرف نحو ثلاثة مواقف افتراضية تتصل بمشكلات ذات طابع أخلاقي، توصل الباحث إلى أن تأثير القيم الشخصية للإعلاميين تأتي في نهاية العوامل المؤثرة في قرارات الإعلاميين الخاصة بمواقف ذات طابع أخلاقي، في حين يأتي في مقدمة هذه العوامل متغيرات تتصل بمنظومة العمل.

8- دراسة **محمد حسام الدين (1996)**⁽⁴¹⁾ "المسئولية الاجتماعية للصحافة المصرية: دراسة مقارنة للمضمون والقائم بالاتصال في الصحف القومية والحزبية من 1991-1994"، استخدم الباحث عدة أدوات منهجية في جمع وتحليل البيانات شملت التحليل الدلالي وتحليل المضمون الكيفي والمقابلات المتعمقة، وأثبتت نتائج الدراسة عدم وجود موضوعية مطلقة لأي من المعالجات للصحف القومية والحزبية في عينة الدراسة بالتطبيق على قضايا العنف السياسي، كما خلصت إلى عدم وجود توازن كامل في عرض الأحداث الخاصة بالعنف السياسي في الصحف القومية والحزبية على السواء، إضافة إلى وجود تحيز ملحوظ في المعالجة الإخبارية المقدمة عن العنف السياسي في الصحف القومية والحزبية وفق منظور وسياسة كل صحيفة.

- **تعليق عام على محور الخاص بالدراسات نظرية المسئولية الاجتماعية :**
1- تركيز معظم الدراسات السابقة بشكل أساسي على الدراسات التي تهتم بدراسة الصحف المطبوعة.

2- يعد مجال الدراما التلفزيونية مجالاً حديثاً يحتاج إلى المزيد من التطبيقات البحثية في إطار نظرية المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام، مما يبرر أهمية إجراء هذا البحث.

3- كثير من الدراسات السابقة تضمن المفهوم النظري لأبعاد نظرية المسئولية الاجتماعية، وينبغي تخطي هذه المرحلة إلى إجراء العديد من الدراسات التي تتناول تطبيقات هذه النظرية من خلال دراسات تجري على عينات كبيرة من الإعلاميين القائمين بالإنصال في وسائل الإعلام المختلفة وخاصة المرئية.

نتائج الدراسة التحليلية

المقدمة

قامت الباحثة باختيار ثلاث مسلسلات تلفزيونية مصرية حازت على أعلى نسبة مشاهدة خلال شهر رمضان وذلك بناء على الدراسة الاستطلاعية على عدد 40 مبحوث ، وتمثلت هذه المسلسلات في (ابن حلال ، سجن النساء ، دلع البنات)، وهي منتجة من قبل شركات إنتاج خاصة، وبلغ عدد الحلقات التي تم تحليلها 90 حلقة، بمعدل 35 دقيقة لكل حلقة.

نبذة حول المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة التحليلية:

1- مسلسل (ابن حلال)

هو مسلسل درامي تم إنتاجه في مصر عرض في شهر رمضان 2014 دراما اجتماعية تتطرق للحياة ما بين عالم الأثرياء وعالم الفقراء، والظلم الذي يحول الإنسان من الطيبة المطلقة إلى الشر المطلق، وتدور قصته حول شاب فقير أتى من الصعيد ليبحث عن قوت يومه، ولا يجد أمامه غير العمل باليومية، ويتعثر هذا الشاب في كثير من المشاكل بسبب فقره المدقع ، ورغبته في العيش حياة كريمة هو ووالدته وشقيقته، وتتقلب حياة هذا الشاب رأساً على عقب بعدما يجد نفسه متورطاً في شيء يفوق قدرة تحمله وهو تورطه في جريمة قتل فتاة ويحكم

عليه بالإعدام ويدخل السجن، ثم يهرب منه ليتحول الى شخص آخر يتاجر في السلاح ويهوى المشاكل ويواجه التحديات بمنتهى العنف كما يكشف المسلسل النقاب أيضًا عن المشاكل الكامنة داخل المجتمع المصري بكل أشكالها.

2- مسلسل (سجن النساء)

هو مسلسل درامى تم انتاجه فى مصر عرض فى شهر رمضان 2014 وتدور أحداث المسلسل المستوحاة عن وقائع حقيقية حول ثلاث نساء تعرضن للعديد من المصاعب في حياتهن، وعانين من الظلم البين، مما أدى بهن إلى ارتكاب جرائم متفرقة، ومن ثم ينتهي بهن الأمر في السجن، ليبدأن مرحلة جديدة من حياتهن تختلف عما عشنه كلية، خاصة بعد اندلاع ثورة الخامس والعشرين من يناير والتي يتبدل معها وضع البلاد.

3- مسلسل (دلع البنات)

هو مسلسل تلفزيونى تم انتاجه فى مصر وعرض فى شهر رمضان 2014 وتدور أحداث المسلسل فى إطار كوميدى حول الفوارق الطبقيه فى المجتمع من خلال قصة صديقتين، تنتمى إحدهما للطبقة الشعبية، بينما تنتمى الأخرى للطبقة البرجوازية، ويولد هذا الاختلاف بينهما العديد من المفارقات والمواقف الكوميدية الساخرة كما يدور حول مشكلات الجيل الحالى من البنات على المستوى المهنى والعاطفى.

التساؤل الأول : ما نوعية السلوكيات الايجابية والسلوكيات السلبية المدعمة لأبعاد المسئولية الاجتماعية فى المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة؟

جدول (1)

يوضح السلوكيات الايجابية المدعمة لأبعاد المسئولية الاجتماعية المقدمة في

المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة

دلع بنات (ن=30)		ابن حلال (ن=30)		سجن النسا (ن=30)		السلوكيات الايجابية المدعمة لأبعاد المسئولية الاجتماعية
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
0.0	0	0.0	0	3.3	1	العلاقات الزوجية الجيدة
0.0	0	16.7	5	3.3	1	تقدير الحياة العائلية
10.0	3	20.0	6	3.3	1	الترايط الاسرى
6.7	2	3.3	1	0.0	0	النظرة الايجابية تجاه المرأة
86.7	26	23.3	7	13.3	4	الوفاء للآخرين
90.0	27	36.7	11	30.0	9	التعاون مع الآخرين
80.0	24	26.7	8	3.3	1	الكفاح للوصول للهدف
83.3	25	53.3	16	23.3	7	التضحية من اجل الآخرين
46.7	14	33.3	10	46.7	14	تحمل المسئولية
26.7	8	40.0	12	13.3	4	الاعتزاز بالنفس والكرامة
0.0	0	6.7	2	13.3	4	المساواة في تطبيق القانون
13.3	4	0.0	0	16.7	5	احترام المهن الاخرى
3.3	1	6.7	2	0.0	0	حرية الرأي والفكر
26.7	8	3.3	1	0.0	0	القدرة على اتخاذ القرار
0.0	0	3.3	1	33.3	10	احترام سيادة القانون
0.0	0	3.3	1	16.7	5	الولاء والانتماء
20.0	6	36.7	11	46.7	14	الرضا بالرزق
0.0	0	6.7	2	3.3	1	أداء الفروض
50.0	15	13.3	7	60.0	18	الصبر وقوة التحمل

يكشف الجدول السابق عن تنوع السلوكيات الايجابية المدعمة لأبعاد المسئولية الاجتماعية التي تطرقت لها المسلسلات التلفزيونية التي تم عرضها فى شهر رمضان، وكان ترتيب السلوكيات الايجابية المدعمة لأبعاد المسئولية الاجتماعية المتناولة علي النحو التالي:

- تناول مسلسل سجن النسا بعض السلوكيات الايجابية المدعمة لأبعاد المسئولية الاجتماعية كالتالى: جاء الصبر وقوة التحمل فى المرتبة الأولى بنسبة 60% بينما فى المرتبة الثانية جاء سلوك الرضا بالرزق بنسبة 46.7%، ولكن تحمل المسئولية جاء فى المرتبة الثالثة بنسبة 46.7%، وفى المرتبة الرابعة على التوالى جاء احترام سيادة القانون بنسبة 30% .
- بينما تناول مسلسل ابن الحلال السلوكيات الايجابية المدعمة لأبعاد المسئولية الاجتماعية كما يأتى: جاء سلوك التضحية من أجل الآخرين فى المقدمة بنسبة 23.3%، بينما جاء الاعتزاز بالنفس والكرامة فى المرتبة الثانية بنسبة 40%، وفى المرتبة الثالثة جاء سلوكى التعاون مع الآخرين والرضا بالرزق بنفس النسب وهى 36.7% ، وجاء سلوك تحمل المسئولية فى المرتبة الرابعة بنسبة 33.3%.
- وجاء مسلسل دلع البنات ليتضمن السلوكيات الايجابية المدعمة لأبعاد المسئولية الاجتماعية كما يأتى :
جاء سلوك التعاون مع الآخرين بنسبة 90%، وفى المرتبة الثانية جاء سلوك الوفاء للآخرين بنسبة 86.7%، بينما حصل سلوك التضحية من أجل الآخرين على المرتبة الثالثة بنسبة 83.3% ، وجاء سلوك الكفاح للوصول للهدف فى المرتبة الرابعة بنسبة 80%.
- وكان من الملاحظ عند النظر على المسلسلات الثلاثة عينة الدراسة أنه يوجد بعض السلوكيات الأخرى الايجابية المدعمة لأبعاد المسئولية الاجتماعية لم تظهر فى مراتب متقدمة بالرغم من اهميتها تجاه المجتمع المصرى بالإضافة الى ندرة ظهورها وجاءت على النحو التالى (العلاقات الزوجية الجيدة ، تقديس الحياة العائلية، الترابط الأسرى، النظرة الايجابية تجاه المرأة) ، وهو مايفسر ما وصل به المجتمع من علاقات تكاد تكون مهلهلة ومتدهورة بسبب عدم وجود أهم مقوماتها كالعلاقات الزوجية الجيدة والترابط الأسرى وتقديس الحياة العائلية وقد تفسر هذه النتيجة كثرة حالات الطلاق فى المجتمع المصرى، وذلك وصولاً لعدم نظر أفراد المجتمع بنظرة ايجابية للمرآه بالرغم من تواجد المرآة بشكل ملحوظ فى سوق العمل

بشئى المجالات بالإضافة لتبوء المرأة لمناصب ذات تحمل مسئولية واتخاذ قرار ولكن حتى الآن لا ينظر لها بطريقة ايجابية.

- وتتفق هذه النتائج مع دراسة صفا فوزى⁽⁴²⁾ حيث جاءت قيمة مساعدة الآخرين والتعاون معهم فى المرتبة الأولى ثم تلاها قيمة تحمل المسئولية وهى من أكثر القيم المرتبطة بالجدية والالتزام كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة السيد محمد أبو شعيشع⁽⁴³⁾.

جدول (2)

يوضح السلوكيات السلبية المعوقة لأبعاد المسئولية الاجتماعية المقدمة في

المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة

دلع بنات (ن=30)		ابن حلال (ن=30)		سجن النساء (ن=30)		السلوكيات السلبية المعوقة لأبعاد المسئولية الاجتماعية
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
10.0	3	50.0	15	16.7	5	الحرية الغير مسؤولة بين الأبطال
73.0	22	23.3	7	40.0	12	الإيحاء اللفظية
10.0	3	40.0	12	63.7	19	الأبغاضات الجنسية
66.7	20	30.0	9	36.3	11	العلاقات المشبوهة
66.7	20	30.0	9	50.0	15	الألفاظ المبتذلة
60.0	18	60.0	18	23.3	7	الملابس المثيرة
0.0	0	23.3	7	10.0	3	تمثيل الجريمة بخطواتها التفصيلية
56.7	17	66.7	20	16.7	5	استخدام العنف المفرط
60.7	11	33.3	10	60.0	18	تعاطى المشروبات الكحولية كمشروب رسمى
40.0	12	10.0	3	26.7	8	تعاطى المخدرات
33.3	10	30.0	9	30.0	9	البذخ الشديد
0.0	0	23.3	7	26.7	8	مخاطبة الغرائز
6.7	2	20.0	6	23.3	7	مشاهد العرى
10.0	3	30.0	9	36.7	11	استخدام المرأة فى الجنس والدعارة
0.0	0	33.3	10	0.0	0	ظهور الرشاوى بشكل مستمر
26.7	8	26.7	8	6.7	2	البلطجة فى الشوارع
20.0	6	23.3	7	6.7	2	استخدام الأسلحة البيضاء
0.0	0	33.3	10	3.3	1	التعذيب الوحشى داخل السجون
63.3	19	10	3	73.3	22	التدخين
26.7	8	83.3	25	13.3	4	الاهانة اللفظية

يوضح الجدول السابق عن تنوع السلوكيات السلبية المعوقة لأبعاد المسئولية الاجتماعية التي تطرقت لها المسلسلات التلفزيونية الرمضانية بشكل مكثف، وكان ترتيب السلوكيات السلبية المعوقة لأبعاد المسئولية الاجتماعية المتناولة علي النحو التالي:

- تناول مسلسل سجن النسا السلوكيات السلبية المعوقة لأبعاد المسئولية الاجتماعية كالتالي : جاء في المرتبة الأولى سلوك التدخين بنسبة 73.3%، وفي المرتبة الثانية جاء الايحاءات الجنسية بنسبة 63.7%، بينما جاءت في المرتبة الثالثة تعاطى المشروبات الكحولية كمشروب رسمى بنسبة 60%، وجاءت الألفاظ المبتذلة في المرتبة الرابعة بنسبة 50%.
- بينما تناول مسلسل ابن حلال السلوكيات السلبية المعوقة لأبعاد المسئولية الاجتماعية كالتالي : جاء في الاهانة اللفظية في المرتبة الأولى بنسبة 83.3%، وفي المرتبة الثانية جاء استخدام العنف المفرط بنسبة 66.7%، بينما جاءت الحرية الغير مسئولة بين الأبطال بنسبة 50%، وفي المرتبة الرابعة جاءت الايحاءات الجنسية بنسبة 40%.
- وجاء مسلسل دلع البنات ليتضمن السلوكيات السلبية المعوقة لأبعاد المسئولية الاجتماعية كالتالي: جاءت الايحاءات الجنسية في المرتبة الأولى بنسبة 73.3%، وفي المرتبة الثانية جاءت العلاقات المشبوهة والألفاظ المبتذلة بنسبة 66.7%، بينما جاء سلوك التدخين في المرتبة الثالثة بنسبة 63.3%، وجاءت الملابس المثيرة في المرتبة الرابعة بنسبة 60%.
- وعند النظر على المسلسلات الثلاث عينة الدراسة تلاحظ ظهور سلوكيات السلبية المعوقة لأبعاد المسئولية الاجتماعية مشتركة في الثلاث مسلسلات مثل تمثيل الجريمة بخطواتها التفصيلية ومخاطبة الغرائز والتعذيب الوحشى داخل السجون فهذا ظهر بشكل واضح في مسلسل ابن حلال وسجن النسا ولم تظهر في مسلسل دلع البنات وقد يرجع ذلك لنوعية القضايا التي تناولتها المسلسلات ومدى وجود الجريمة بها، وعند التمعن في السلوكيات السلبية المعوقة لأبعاد

المسئولية الاجتماعية نجد ان مسلسل ابن حلال تناول جميع السلوكيات السلبية باختلاف النسب لكل سلوك وهو ما يدل بشكل كبير من خلال النسب المئوية أن مسلسل ابن حلال تصدر المرتبة الأولى بالنسبة لعدم التزام القائمين على العمل بأبعاد المسئولية الاجتماعية للدراما التلفزيونية المعروضة بشهر رمضان بينما جاء مسلسل سجن النسا فى المرتبة الثانية ثم جاء مسلسل دلح البنات فى المرتبة الثالثة.

وتتفق نتائج الجدولين رقم (1،2) مع ما توصلت له دراسة دراسة نسرين محمد عبد العزيز⁽⁴⁴⁾ بأن ارتفعت نسبة القيم السلبية التى ظهرت فى دراما السيت كوم عن نسبة القيم الايجابية ، حيث وصلت الى 75.9% مقابل 24.1% للقيم الايجابية، كما تتفق النتائج السابقة مع ما توصلت له الدراسات السابقة عن تفوق القيم السلبية علي القيم الإيجابية في تناول الإعلامي على مستوى البرامج أو الدراما أو الأغاني، ومن هذه الدراسات: محمود عبد الجواد نصار⁽⁴⁵⁾، محمد ربيع محمد⁽⁴⁶⁾، حنان حامد حنفي محمد⁽⁴⁷⁾، ولاء محمد محروس⁽⁴⁸⁾، أميرة محمد إبراهيم النمر⁽⁴⁹⁾، صفا فوزى على⁽⁵⁰⁾ .

جدول (3)

يوضح نتائج مقياس عام لمعالجة أبعاد المسئولية الاجتماعية التى ناولتها

المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة

النسبة	التكرار	نتائج مقياس المعالجة
20%	6	السلوكيات الايجابية المدعمة لأبعاد المسئولية الاجتماعية
80%	24	السلوكيات السلبية المعوقة لأبعاد المسئولية الاجتماعية
100%	30	الإجمالى

- يستعرض الجدول السابق نتائج مقياس عام لمعالجة أبعاد المسئولية الاجتماعية التى تناولتها المسلسلات عينة الدراسة حيث اتضح من المقياس ظهور السلوكيات السلبية المعوقة لأبعاد المسئولية الاجتماعية بنسبة 80% وكانت أكثر المسلسلات ظهورا بها مسلسل ابن حلال تلاه سجن النسا بينما جاءت السلوكيات

الايجابية المدعمة لأبعاد المسئولية الاجتماعية التي تناولتها المسلسلات عينة الدراسة حيث اتضح من المقياس ظهور السلوكيات الايجابية المدعمة لأبعاد المسئولية الاجتماعية بنسبة 20% وكانت أكثر المسلسلات ظهوراً مسلسل دلع البنات وسجن النسا وهذه النسبة تعد نسبة هزيلة لما كان متوقع من الدراما التلفزيونية الرمضانية التي كان يجب أن تتقدم بها السلوكيات الايجابية عن السلوكيات السلبية وذلك يؤكد عدم دراية القائمين على الأعمال الدرامية بأهمية تقديم السلوكيات الايجابية المدعمة للمسئولية الاجتماعية وذلك لما يحتاجه المجتمع فى هذه الفترة الراهنة والتي تضمنت مرحلة من الثورات المتتالية التي أدت الى تغيير واضح فى سلوكيات الشعب المصرى .

التساؤل الثانى : ما أسلوب عرض السلوكيات الايجابية والسلوكيات السلبية المدعمة لأبعاد المسئولية الاجتماعية التي تناولتها المسلسلات عينة الدراسة؟

جدول (4)

يوضح أسلوب عرض السلوكيات الايجابية المدعمة لأبعاد المسئولية

الاجتماعية فى الدراما التلفزيونية عينة الدراسة

دلع بنات (ن=30)		ابن حلال (ن=30)		سجن النسا (ن=30)		أسلوب عرض السلوكيات الايجابية المدعمة لأبعاد المسئولية الاجتماعية
العدد	%	العدد	%	العدد	%	
30	100.0	13	40.0	30	100.0	عرضت مقرونة بقول
23	76.7	29	96.7	29	96.7	عرضت مقرونة بفعل
5	16.6	13	43.3	8	26.6	عرضت مقرونة بقول وفعل

- تبين من الجدول السابق أن أسلوب عرض السلوكيات الايجابية المدعمة لأبعاد المسئولية الاجتماعية بمسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة جاءت مقرونة بقول فى مسلسلى سجن النسا وابن حلال بنسبة 100% وفى مسلسل ابن حلال بنسبة 40% بينما عرضت مقرونة بفعل فى مسلسلى سجن النسا وابن حلال بنسبة 96.7% بينما جاءت فى دلع البنات بنسبة 76.7%، بينما جاءت عرضت

السلوكيات الايجابية مقرونة بفعل وقول فى مسلسل ابن حلال بنسبة 43.3%، تلاه سجن النسا بنسبة 26.6%، ثم دلح البنات بنسبة 16.6%، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة داليا عبد الله عبد الغني⁽⁵¹⁾.

جدول (5)

يوضح أسلوب عرض السلوكيات السلبية المدعمة لأبعاد المسئولية الاجتماعية في الدراما التلفزيونية عينة الدراسة

دلح بنات (ن=30)		ابن حلال (ن=30)		سجن النسا (ن=30)		أسلوب العرض للسلوكيات السلبية المعوقه لأبعاد المسئولية الاجتماعية
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
76.6	23	63.3	19	66.6	20	عرضت مقرونة بقول
70.0	21	100.0	30	100.0	30	عرضت مقرونة بفعل
43.3	13	70.0	21	50.0	15	عرضت مقرونة بقول وفعل

- تبين من الجدول السابق أن أسلوب عرض السلوكيات السلبية المعوقه لأبعاد المسئولية الاجتماعية بمسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة جاءت مقرونة بقول فى مسلسلات عينة الدراسة من الأكثر الى أقل نسبة كالاتى : جاء مسلسل دلح البنات بنسبة 76.6%، تلاه سجن النسا 66.6%، ثم ابن حلال بنسبة 63.3% بينما عرضت السلوكيات السلبية مقرونة بفعل كالاتى : جاء مسلسل سجن النسا وابن الحلال بنسبة 100%، ثم دلح البنات بنسبة 70%، ولكن عرضت السلوكيات السلبية مقرونة بقول وفعل كالاتى: جاء مسلسل ابن حلال فى الصدارة بنسبة 70% تلاه سجن النسا بنسبة 50% واخيرا جاء مسلسل دلح البنات بنسبة 43.3%.

التساؤل الثالث : ما مدى التزام المسلسلات عينة الدراسة بأبعاد المسئولية الاجتماعية ؟

جدول (6)

يوضح مقياس بمدى التزام المسلسلات عينة الدراسة بأبعاد المسئولية الاجتماعية

أبعاد المسئولية	مستويات المقياس	التكرار	النسبة
ابعاد المسئولية الاجتماعية	مرتفع	15	%16.7
	متوسط	21	%23.3
	منخفض	54	%60
ابعاد المسئولية الأخلاقية	مرتفع	10	%11.1
	متوسط	20	%22.2
	منخفض	70	%77.7
ابعاد المسئولية المهنية	مرتفع	10	%11.2
	متوسط	18	%20
	منخفض	62	%68.8

- يتضح من المقياس السابق مدى التزام المسلسلات عينة الدراسة بأبعاد المسئولية الاجتماعية والأخلاقية والمهنية حيث جاءت النتائج كما يلي:
- **الأبعاد الإجتماعية:** وهنا تم تحديد بعض الأبعاد الإجتماعية التي يجب أن يحتوى عليها العمل الدرامى ومن أهمها احترام حقوق الانسان - الحفاظ على قيم المجتمع - احترام القانون - التسلية والترفيهة ولكن من خلال الجدول السابق انخفض ظهور هذه الأبعاد داخل العمل الدرامى بنسبة %60 وظهرت بشكل متوسط بنسبة %22.2 بينما كانت واضحة بنسبة %16.7.
- **البعد الأخلاقي:** وهنا تم تحديد بعض الأبعاد الأخلاقية التي يجب أن يحتوى عليها العمل الدرامى ومن أهمها أخلاقيات الحوار - طبيعة الألفاظ المستخدمة ولكن من خلال الجدول السابق انخفاض ظهور هذه الأبعاد داخل العمل الدرامى بنسبة %77.7 وظهرت بشكل متوسط بنسبة %22.2 بينما كانت واضحة بنسبة %11.1، وهذا ما يفسر هبوط مستوى الحوار بين شخصيات العمل الدرامى

والذى ينعكس بشكل كبير على مستوى الحوار فى الشارع المصرى بالإضافة لتدنى الألفاظ المستخدمة بين الشباب الى أن وصلت الى الحديث فيما بينهم باستخدام الألفاظ النابية.

- **البعد المهني:** وهنا تم تحديد بعض الأبعاد المهنية التي يجب أن يستند عليها العمل الدرامى ومن أهمها العمق فى المعالجة - مواكبة القضايا المطروحة ومن خلال الجدول السابق اتضح ان لا يوجد التزام بالبعد المهني داخل المسلسلات عينة الدراسة وجاء ذلك مرتفع بنسبة 68.8%، ومتوسط بنسبة 20% ولكن اتضح أن الالتزام بالبعد المهني واضح بنسبة 11.2% وهو ما يعد نسبة ضئيلة لما كان مفروض على القائمين على الالتزام به .

التساؤل الرابع: ما طبيعة المعالجة الدرامية للسلوكات الايجابية والسلوكيات السلبية التى تناولتها المسلسلات عينة الدراسة؟

جدول (7)

يوضح طبيعة المعالجة المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة

دلع بنات (ن=30)		ابن حلال (ن=30)		سجن النسا (ن=30)		طبيعة المعالجة
العدد	%	العدد	%	العدد	%	
8	26.7	4	13.3	3	10.0	ايجابية
22	73.3	26	86.7	27	90.0	سلبية

تبين من الجدول السابق أن طبيعة معالجة المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة جاءت ايجابية بنسب متفاوتة حيث جاءت طبيعة المعالجة ايجابية فى مسلسل سجن نسا بنسبة 10% بينما جاءت بنسبة 13.3 فى مسلسل ابن حلال، وأخيرا جاءت المعالجة ايجابية فى مسلسل دلع البنات بنسبة 26.7، كما اتضح من نتائج الجدول السابق أن طبيعة المعالجة سلبية جاءت بنسب مرتفعة فى الثلاث مسلسلات عينة الدراسة حيث جاءت فى مسلسل سجن النسا بنسبة 90% بينما فى مسلسل ابن حلال جاءت بنسبة 86.7، وجاءت فى مسلسل دلع البنات بنسبة 73.3، وهو ما يفسر مدى عدم الالتزام بالمسئولية الاجتماعية داخل المجتمع المصرى .

جدول (8)

يوضح مقياس طبيعة المعالجة لمسلسلات عينة الدراسة

النسبة	التكرار	نتائج مقياس المعالجة
%16.7	5	ايجابية
%83.3	25	سلبية
%100	30	الإجمالي

يستعرض الجدول السابق نتائج مقياس طبيعة المعالجة القضايا المطروحة في المسلسلات عينة الدراسة ، حيث جاء في المقدمة مستوي المعالجة السلبى بنسبة %83.3، تلاه مستوي المعالجة الايجابى بنسبة %16.7، حيث يهدف المقياس إلى التعرف على اتجاه المعالجة الدرامية للقضايا المطروحة في المسلسلات عينة الدراسة.

تم تكوين المقياس من مجموع نتائج تحليل المسلسلات الثلاثة على المتغيرات التالية: (طريقة عرض أبعاد المسئولية- طرق تدعيمها- أسلوب عرض)، وكانت النتائج كما سبق لها في المقياس.

التساؤل الخامس : ما مدى وجود صراع داخل المسلسلات عينة الدراسة ؟

جدول (9)

يوضح مدى وجود صراع داخل المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة

دلع بنات (ن=30)		ابن حلال (ن=30)		سجن النسا (ن=30)		مدي وجود الصراع
العدد	%	العدد	%	العدد	%	
24	80.0	30	100.0	24	80.0	نعم
6	20.0	0	0.0	6	20.0	لا

يكشف الجدول السابق عن مدي وجود الصراع فى المسلسلات عينة الدراسة حيث جاءت مقارنة فى المسلسلات الثلاثة حيث جاءت بنسبة %80 فى مسلسل سجن النسا ودلع البنات بينما جاء وجود الصراع فى مسلسل ابن حلال بنسبة %100 ، ولكن كانت بعض الحلقات الخاصة بمسلسل سجن النسا ودلع بنات لا يوجد بها صراع وذلك بنسبة %20.

جدول (10)

يوضح أطراف الصراع داخل المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة

دلغ بنات (ن=30)		ابن حلال (ن=30)		سجن النسا (ن=30)		أطراف الصراع
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
0.0	0	10.0	3	6.7	2	رجال
0.0	0	0.0	0	23.3	7	نساء
100.0	30	90.0	27	70.0	21	رجال و نساء
0.0	0	3.3	1	0.0	0	اطفال

يتضح من الجدول السابق أن أطراف الصراع داخل المسلسلات عينة الدراسة انحصرت بين الصراع بين الرجال والنساء حيث جاءت بنسبة 70% في مسلسل سجن النسا ، وجاءت في مسلسل ابن حلال بنسبة 90% واخيرا كانت بنسبة 100% في مسلسل دلغ البنات ولكن كشف ايضا الجدول السابق ان الصراع كان واضحا في مسلسل سجن النسا بنسبة 23.3% وقد يرجع ذلك لطبيعة طرح ومناقشة القضايا التي تخص المرأة بشكل أكبر داخل المسلسل وهو ما اختفى في مسلسل ابن حلال ودلغ بنات وتأتى في المرتبة الثانية يأتى الصراع بين النساء في مسلسل سجن النسا بنسبة 23.3% وهو ما يعكس طبيعة العمل الدرامى وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صفا فوزى⁽⁵²⁾ من حيث تمثيل النساء نسب مرتفعة داخل المسلسلات عينة الدراسة وذلك بنسبة 43.9%.

جدول (11)

يوضح أسباب الصراع داخل المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة

دلغ بنات (ن=30)		ابن حلال (ن=30)		سجن النسا (ن=30)		سبب الصراع
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
16.7	5	23.3	7	6.7	2	حب قبل الزواج
90.0	27	40.0	12	86.7	26	مال
0.0	0	13.3	4	0.0	0	اغتصاب
0.0	0	13.3	4	13.3	4	تحرش
0.0	0	53.3	16	16.7	5	خيانة زوجية

يتضح من الجدول السابق أن عنصر المال كان من أهم أسباب الصراع داخل المسلسلات عينة الدراسة حيث جاء بنسبة 86.7% في مسلسل سجن النساء، وبنسبة 40% في مسلسل ابن حلال، وجاء في مسلسل دلح البنات بنسبة 90% وهو ما يفسر مدى وجود الصراع حول المال ثم جاء عنصر سبب حب قبل الزواج جاء في المرتبة الأولى بنسبة 23.3% في مسلسل ابن حلال، تلاه في المرتبة الثانية مسلسل دلح البنات بنسبة 16.7% واخيرا جاء مسلسل سجن النساء بنسبة 6.7% ، وجاءت الخيانة الزوجية بنسبة مرتفعة في مسلسل ابن حلال حيث كانت نسبتها 53.3%.

جدول (12)

يوضح طبيعة الصراع داخل المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة

دلع بنات (ن=30)		ابن حلال (ن=30)		سجن النساء (ن=30)		طبيعة الصراع
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
0.0	0	6.7	2	13.3	4	لفظي
0.0	0	0.0	0	0.0	0	مادي
100.0	30	93.3	28	86.7	26	الاتقان معا

يوضح نتائج الجدول السابق أن طبيعة الصراع لفظي في سجن النساء بنسبة 13.3% بينما جاءت في ابن حلال بنسبة 6.7% بينما انعدم وجود صراع مادي في المسلسلات عينة الدراسة ، بينما جاء الجمع بين الصراع اللفظي والمادي بنسب واضحة حيث جاء بنسبة 86.7% ، ثم جاءت بنسبة 93.3% في مسلسل ابن الحلال واخيرا جاءت بنسبة 100% في مسلسل دلح البنات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صفا فوزي⁽⁵³⁾ حيث ارتفع نسب العنف اللفظي في الأعمال الدرامية ليصل إلى 75%.

جدول (13)

يوضح مقياس عام طرق عرض ومعالجة الصراعات المطروحة في المسلسلات
عينة الدراسة

النسبة	التكرار	مقياس طرق عرض ومعالجة الصراعات
%66.7	20	معالجة غير مقبولة
%33.3	10	معالجة مقبولة
%100	30	الاجمالي

يستعرض الجدول السابق نتائج مقياس طرق عرض ومعالجة الصراعات المطروحة في المسلسلات عينة الدراسة، حيث جاء في المقدمة مستوى المعالجة غير مقبولة بنسبة 66.6%، تلاه مستوى المعالجة المقبول بنسبة 33.3%، حيث يهدف المقياس إلى التعرف على اتجاه المعالجة الدرامية للقضايا المطروحة في المسلسلات عينة الدراسة.

وقد تم تكوين المقياس، من مجموع نتائج تحليل المسلسلات الثلاثة على المتغيرات التالية: (وجود صراع- أطراف الصراع - أسباب الصراع وطبيعته)، وكانت النتائج كما سبق لها في المقياس العام.

التساؤل السادس : ما كيفية استخدام اللغة داخل المسلسلات عينة الدراسة

وما الألفاظ التي تدعمها؟

جدول (14)

يوضح الألفاظ المستخدمة داخل المسلسلات عينة الدراسة

دلح بنات (ن=30)		ابن حلال (ن=30)		سجن النسا (ن=30)		الألفاظ المستخدمة
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
36.7	11	43.3	13	10.0	3	مقبولة
56.7	17	66.6	20	93.3	28	غير مقبولة

- يكشف الجدول السابق عن الألفاظ المستخدمة في القضايا المثارة داخل العمل الدرامي حيث جاءت المقبولة في مسلسل سجن النسا بنسبة 10% تلاه مسلسل

ابن حلال بنسبة 43.3% بينما جاءت بنسبة 36.7 في مسلسل دلح البنات، وجاءت الألفاظ غير المقبولة في مسلسل سجن النسا بنسبة 93.3% تلاه مسلسل ابن حلال بنسبة 66.6% بينما جاءت بنسبة 56.7% في مسلسل دلح البنات.

جدول (15)

يوضح اللهجة التي يتحدث بها الأبطال داخل المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة

دلح بنات (ن=30)		ابن حلال (ن=30)		سجن النسا (ن=30)		اللهجة التي يتحدث بها الأبطال
العدد	%	العدد	%	العدد	%	
19	63.3	24	80.0	18	60.0	عامية عادية
30	100.0	20	66.7	18	60.0	عامية شعبية
10	33.3	8	26.7	16	53.3	لهجة الشوارع (الإسفاف والألفاظ البذيئة)

- يكشف الجدول السابق عن اللهجة التي يتحدث بها الأبطال داخل المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة حيث جاءت عامية عادية في مسلسل سجن النسا بنسبة 60% تلاه مسلسل ابن حلال بنسبة 80% بينما جاءت بنسبة 63.3 في مسلسل دلح البنات، وجاءت اللهجة عامية شعبية في مسلسل سجن النسا بنسبة 60% تلاه مسلسل ابن حلال بنسبة 66.7% بينما جاءت بنسبة 100% في مسلسل دلح البنات، وجاءت لهجة الشوارع (الإسفاف والألفاظ البذيئة) في مسلسل سجن النسا بنسبة 53.3% تلاه مسلسل ابن حلال بنسبة 26.7% بينما جاءت بنسبة 33.3% في مسلسل دلح البنات.

جدول رقم (16)

مقياس عام لأبعاد المسئولية اللغوية للمسلسلات عينة الدراسة

النسبة	التكرار	ابعاد المسئولية اللغوية للمسلسلات
30%	9	ملتزم
70%	21	غير ملتزم
100%	30	الإجمالي

يستعرض الجدول السابق نتائج مقياس أبعاد المسئولية اللغوية للمسلسلات عينة الدراسة ، حيث جاءت نسبة الالتزام فى المسلسلات عينة الدراسة بنسبة 30%، تلاها نسبة عدم الالتزام اللغوى فى المسلسلات عينة الدراسة بنسبة 70%، حيث يهدف المقياس إلى التعرف على أبعاد المسئولية اللغوية للمسلسلات عينة الدراسة.

التساؤل السابع: ما مدى الالتزام بقيم ومبادئ المجتمع؟ وما الطرق المعتادة لحل المشكلات داخل المسلسلات عينة الدراسة ؟

جدول (17)

يوضح طريقة حل المشكلة داخل المسلسلات عينة الدراسة

دلع بنات (ن=30)		ابن حلال (ن=30)		سجن النسا (ن=30)		طريقة حل المشكلة
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
46.7	14	10.0	3	46.7	14	بالطرق القانونية
76.7	23	90.0	27	33.3	10	عن طريق استخدام العنف
46.7	14	53.3	16	60.0	18	الاستسلام

- يوضح نتائج الجدول السابق عن طريقة حل المشكلة داخل العمل الدرامى حيث جاءت الحل عن طريق الطرق القانونية فى مسلسل سجن النسا بنسبة 46.7% تلاه مسلسل ابن حلال بنسبة 10% بينما جاءت بنسبة 46.7% فى مسلسل دلع البنات، وجاءت الحلول عن طريق استخدام العنف فى مسلسل سجن النسا بنسبة 33.3% تلاه مسلسل ابن حلال بنسبة 90% بينما جاءت بنسبة 76.7% فى مسلسل دلع البنات، وجاء اسلوب الاستسلام بنسبة 60% فى مسلسل سجن النسا تلاه مسلسل ابن حلال بنسبة 53.3% بينما جاء فى مسلسل دلع البنات 46.7%.

جدول (18)

يوضح مدى الالتزام بقيم ومبادئ المجتمع

دلع بنات (ن=30)		ابن حلال (ن=30)		سجن النسا (ن=30)		مدي الالتزام بقيم ومبادئ المجتمع
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
10.0	3	0.0	0	0.0	0	التزام تام
60.0	18	30.0	9	23.3	7	التزام إلى حد ما
40.0	12	73.3	22	76.7	23	عدم الالتزام

- يوضح نتائج الجدول السابق مدي الالتزام بقيم ومبادئ المجتمع داخل المسلسلات عينة الدراسة حيث جاءت المسلسلات الثلاثة في مرتبة واحدة من حيث عدم الالتزام بقيم ومبادئ المجتمع ما عدا جاء الالتزام التام بنسبة 10% في مسلسل دلع البنات بينما جاء الالتزام الى حد ما في مسلسل سجن النسا بنسبة 23.3% تلاه مسلسل ابن حلال بنسبة 30% بينما جاءت بنسبة 60% في مسلسل دلع البنات، وجاء عدم الالتزام في المسلسلات عينة الدراسة بنسبة 76.7% في مسلسل سجن النسا تلاه مسلسل ابن حلال بنسبة 73.3% بينما جاءت بنسبة 40% في مسلسل دلع البنات.

جدول (19)

مقياس مدي الالتزام بقيم ومبادئ المجتمع في حل المشكلات

مستويات المقياس	ك	%
التزام تام	3	10%
التزام إلى حد ما	8	26.7%
عدم الالتزام	19	63.6%
الإجمالي	30	100%

يستعرض الجدول السابق نتائج مقياس مدى الألتزام مدي الالتزام بقيم ومبادئ المجتمع في حل المشكلات للمسلسلات عينة الدراسة ، حيث جاءت نسبة الالتزام التام في المسلسلات عينة الدراسة بنسبة 10%، تلاها نسبة الالتزام الى حد ما في المسلسلات عينة الدراسة فجاءت بنسبة 26.7%، بينما جاء عدم الالتزام اللغوى بنسبة 63.3%.

التساؤل الثامن: ما منظور تناول القضايا المثارة فى المسلسلات عينة الدراسة؟

جدول (20)

يوضح القضايا المثارة في العمل الدرامي

دلع بنات (ن=30)		ابن حلال (ن=30)		سجن النساء (ن=30)		القضايا المثارة في العمل الدرامي
العدد	%	العدد	%	العدد	%	
						منظور تناول
0	0.0	20	66.6	0	0.0	سياسي
0	0.0	0	0.0	0	0.0	اقتصادي
30	100.0	30	100.0	30	100.0	اجتماعي
0	0.0	0	0.0	0	0.0	ديني
0	0.0	0	0.0	0	0.0	تاريخي
0	0.0	0	0.0	0	0.0	أخري تذكر

يتضح من الجدول السابق أن نوعية القضايا التي تتناولها المسلسلات عينة الدراسة هي القضايا ذات الطابع الاجتماعي فقط وذلك للثلاث مسلسلات بنسبة (100%)، وتتضح من هذه النتيجة تصدر القضايا الاجتماعية في حياة المجتمع عن أى جانب آخر وقد يرجع ذلك الى زخم الحياة اليومية للأفراد بالمشكلات والقضايا الاجتماعية المختلفة والتي بناء عليها يحدث تهميش للقضايا السياسية والإقتصادية والدينية والتاريخية في حياة الأفراد، بينما جاءت القضايا السياسية فى مسلسل ابن حلال بنسبة 66.6% وقد يرجع ذلك لطبيعة القضية المطروحة فى المسلسل وهو تزواج السياسة بالعلاقات العاطفة والمال.

مناقشة عامة لأهم نتائج الدراسة التحليلية

من خلال استعراض النتائج التفصيلية السابقة لنتائج تحليل مضمون المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة يمكن الوصول إلى جملة من النتائج العامة التي تمثل خلاصة النتائج التي توصلت إليها الدراسة التحليلية والتي تحاول أن ترسم صورة عامة للمسلسلات التلفزيونية التي تبث فى شهر رمضان المعظم التي تم تحليلها وفقاً للأهداف التي سعت الدراسة التحليلية إلى تحقيقها ، وتتضمن المؤشرات التالية:

وكان من الملاحظ عند النظر على المسلسلات الثلاثة عينة الدراسة أنه يوجد بعض السلوكيات الايجابية المدعمة لأبعاد المسئولية الاجتماعية لم تظهر في مراتب متقدمة بالرغم من اهميتها تجاه المجتمع المصرى بالإضافة الى ندرة ظهورها ، وهو مايفسر ما وصل به المجتمع من علاقات تكاد تكون مهلهلة ومتدهورة بسبب عدم وجود أهم مقوماتها كالعلاقات الزوجية الجيدة والترابط الأسرى وتقديس الحياة العائلية وقد تفسر هذه النتيجة كثرة حالات الطلاق فى المجتمع المصرى والخلافات الزوجية، وذلك وصولاً لعدم نظر أفراد المجتمع بنظرة ايجابية للمرآه بالرغم من تواجد المرآة بشكل ملحوظ فى سوق العمل بشتى المجالات بالإضافة لشغل المرآة لمناصب ذات تحمل مسئولية واتخاذ قرار ولكن حتى الآن لا ينظر لها بطريقة ايجابية.

تبين من خلال الدراسة التحليلية تقدم مسلسل ابن حلال من حيث تناول السلوكيات السلبية المعوقة لأبعاد المسئولية الاجتماعية وهو ما يؤكد عدم التزام القائمين على العمل بأبعاد المسئولية الاجتماعية للدراما التلفزيونية المعروضة بشهر رمضان تلاه مسلسل سجن النساء ثم جاء مسلسل دلح البنات بالإضافة أن عدم تدعيم السلوك الايجابى المدعم لأبعاد المسئولية يأتي دائماً فى المقدمة على عكس السلوك السلبى المعوق لأبعاد المسئولية الذى يأتي دائماً مدعماً بالقول والفعل.

كانت ابرز السلوكيات السلبية المعوقة لأبعاد المسئولية الاجتماعية المشتركة فى الثلاث مسلسلات عينة الدراسة تمثل الجريمة بخطواتها التفصيلية ومخاطبة الغرائز والتعذيب الوحشى داخل السجون، وهذا ظهر بشكل واضح فى مسلسل ابن حلال وسجن النساء ولم تظهر فى مسلسل دلح البنات بذات النسبه وقد يرجع ذلك لنوعية القضايا التى تناولتها المسلسلات ومدى وجود الجريمة بها، ولكن هو مايمثل خطورة على المجتمع المصرى لان هذه السلوكيات تدعو المجتمع الى الانحراف والترويج للجريمة وللطرق المختلفة لارتكابها، تلك الطرق التى قد تتم أحيانا عن ذكاء المجرم عندما لا يترك أثر يساعد رجال العدالة الجنائية على الوصول إليه.

ارتفع عدم التزام المسلسلات عينة الدراسة بأبعاد المسئولية الاجتماعية والأخلاقية والمهنية وهو ما يؤكد عدم الالتفات المتعمد من القائمين على العمل الدرامى وهو ما يتطلب فرض عقوبات رادعة لوقف مهزلة التدنى بمستوى تناول الدرامى وهذا ما يؤكد انعدام وجود رقابة على المصنفات الفنية خاصة الدراما الرمضانية وهو ما يتيح للقائمين على العمل التلفزيونى عدم التقيد بالمعايير الرقابية.

اجتمعت المسلسلات عينة الدراسة التحليلية على أن أكثر الطرق استخداماً لحل المشكلات هي استخدام العنف وذلك بنسبة 76.7% وهو ما يمثل خطورة غير مسبوقة على مجتمعنا حيث زادت نسبة الجريمة بالإضافة انه لا بدّ من وجود معايير ومبادئ يرجع إليها المجتمع لتنظيم السلوك الاجتماعي وفك التصادمات والحفاظ على الحقوق المشروعة لكل فرد ويأتى هذا من خلال تطبيق القانون الذى يعمل على حفظ لحمة المجتمع والحفاظ على استقراره وتماسكه عن طريق توفير العدالة والأمن والحرية، عبر الإلتزام بالنظام والقواعد التي تأمر بها السلطة العليا.

التوصيات

- على الدولة اعادة انعاش الانتاج الحكومى للمسلسلات التلفزيونية وذلك للحفاظ على الهوية المجتمعية حيث المسلسلات التلفزيونية التي تسعى إلى بناء عقل وفكر وكيان المواطن المصرى وليس بهدف التسلية فقط مثلما يحدث فى اغلب الأعمال التي يقدمها القطاع الخاص خاصة أننا نمر بمرحلة حرجة ونحتاج لتثقيف وتعليم المواطنين والتلفزيون يدخل كل بيت ويؤثر فى كل طبقات المجتمع وفى اخلاقهم ويجب على القطاع الحكومى ان يقدم اعمالا ذات قيمة أدبية وفنية وعلى مستوى راقٍ.
- تفعيل دور الرقابة على المصنفات الفنية وذلك لضمان جودة الأعمال الدرامية خاصة التي تعرض بشهر رمضان المعظم.
- يجب أن نحذر من الفهم الخاطئ لقضية حرية نقل الواقع، لأنها ليست مبررا لنشر العنف والمشاهد والألفاظ البذيئة، بحجة أنها موجودة لدى الناس في الشارع، وذلك

- بضرورة تطبيق قيمة المسئولية الفنية والمجتمعية للمبدع، والتفريق بين أن تكون واقعياً، وأن تكون فجاً وغير مسؤول.
- فرض عقوبات رادعة على كل من يشارك في نشر كل ما يسيء للمجتمع المصرى وكل ما يؤدي الى خلق حالة من الانحراف والتدنى السلوكى الذى يؤدي الى انهيار المسئولية الاجتماعية والأخلاقية والمهنية.
 - عمل دورات تدريبية للقائمين على المسلسلات التلفزيونية من ممثلين ومؤلفين ومخرجين ومنتجين وذلك لكيفية اختيار الأعمال الدرامية التى تساعد فى حل مشكلات الدولة وليست دراما تنشر الفساد الأخلاقى والأعمال غير الاخلاقية، بالإضافة إلى أن الدراما ومايصرف عليها من أموال طائلة من الممكن أن تستخدم فى ترسيخ الوعى الفكرى والأخلاقيات الحسنة وحب الوطن والحفاظ على الهوية المصرية العربية من خلال دراما مثالية وواقعية.

قائمة المراجع

- 1 - رباب عبد الرحمن هاشم، أبعاد المسئولية المهنية والأخلاقية لبرامج الحوار التلفزيونية بالقتوات الحكومية والخاصة في تغطية انتخابات الرئاسة المصرية 2012، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الاعلام - جامعة القاهرة - ع 42 ، أكتوبر - سبتمبر 2012.
- 2 - Baran, Stanley J. Introduction to Mass Communication : Media Literacy and Culture .(USA: The McGrew Companies ,2002).pp. 448 - 449.
- 3- أحمد محمد عثمان ، حرية التعبير في برامج المشاركة بالراديو في إطار المسئولية الاجتماعية للإعلام الإذاعي، المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر، الإعلام بين الحرية والمسئولية ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، 1- 3 يوليو 2008 ، ص ص 661-662.
- 4- سارة عبد اللطيف عبد الحليم، المسئولية الاجتماعية لقتوات التلفزيون المصرية (الحكومية والخاصة) كما تراها النخبة - دراسة تحليلية وميدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام - جامعة القاهرة، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2011، ص 53-55.
- 5- حازم أنور محمد البنا، " أخلاقيات الإعلام في الفضائيات العربية الخاصة كما يراها الجمهور المصري "، المؤتمر الدولي الرابع عشر عشر، الإعلام بين الحرية والمسئولية ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، 1- 3 يوليو 2008 ، ص ص 699.
- 6 - Straubhaar,Joseph, Media New, (Australia: Wads Worth Group, 2002) P.527.
- 7- أحمد محمد عثمان، مرجع سابق، ص 665.
- 8- عبد الرازق الدليمي، الهندسة البشرية والعلاقات العامة : هندسة القبول والرضا ، عمان ، دار وائل للنشر والتوزيع ، 2011، ص 311.
- 9- محمد حسام الدين، المسئولية الاجتماعية ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية ، 2003 ، ص 17
- 10- محمد منير حجاب ، المعجم الاعلامي ، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2004، ص 488.
- 11- أحمد محمد عثمان ، حرية التعبير في برامج المشاركة بالراديو في إطار المسئولية الاجتماعية للإعلام الإذاعي ، المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر ، الإعلام بين الحرية والمسئولية ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، 1- 3 يوليو 2008 ، ص ص 661-662.
- 12 - Denis Mc Quial ، Mass Communication Theory, An Introduction , London, Sage Publication,1994 p125.
- 13- Denis Mcoull, O.P. pp 123:124.
- 14-Stanley J.baran & Dennis K.Davis, "Mass Communication Theory: Foundations, Ferment, and Future (Wadsworth Series in Mass Communication and Journalism)",(Wadsworth, Cengage Learning ,2010)pp114-116.
- 15- طارق السيد أحمد، معجم مصطلحات الإعلام، ط1، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2008، ص96
- 16- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين. الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط4، 2003، ص 143.

- 17- Seijiro Tsukamoto, 2006, **Social Responsibility Theory and the Study of Journalism Ethics in Japan**, Journal of Mass Media Ethics, 21(1), p56.
- 18 - محمد سعد ابراهيم، الصحافة والتنمية السياسية، (القاهرة: دار الكتب العلمية، 1997)، ص 176-177.
- 19- Donald Fergusen, **journalism today** (Illinois: national text book company, 1986)p, 19: 20
- 20 - محمد حسام الدين ، المسئولية الاجتماعية للصحافة المصرية: دراسة مقارنة للمضمون والقائم بالاتصال في الصحف القومية والحزبية من 1991-1994، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1996، ص 19.
- 21 - السيد محمد أو شعيشع حسن، دور برامج المشاركة الجماهيرية بالفضائيات في دعم حرية التعبير، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة ، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2012، ص 85.
- 22 - سليمان صالح، ثورة الاتصال وحرية الاعلام، الكويت ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، 2007، ص 29.
- 23- سمير محمد حسين، بحوث الاعلام - دراسات في مناهج البحث العلمي، القاهرة، عالم الكتب، 1995، ص 140.
- 24 -Roger W. & Joseph D., **Mass Media Research**. 4th Ed. (California: Wadsworth Publishing Company, 1994) P. 108.
- 25- قامت الباحثة بالإطلاع على نتائج المركز المصرى لبحوث الرأى العام بصيرة لاستطلاعات الرأى حول المسلسلات التى حازت على أعلى نسبة مشاهدة خلال شهر رمضان وبناءا على الاستطلاع الذى قام به المركز حصل مسلسل "ابن حلال" على المرتبة الأولى بينما حصل مسلسل "سجن النسا" على المرتبة الثالثة وحصل مسلسل " دلح البنات " على المركز الثالث من حيث نسب المشاهدة.
- <http://www.baseera.com.eg>
- 26- محمد عبد الحميد ، البحث العلمى فى الدراسات الاعلامية ، القاهرة، عالم الكتب، 2000، ص353.
- 27 - أسماء السادة المحكمين:
- أ.د. فوزي عبد الغنى : عميد كلية الإعلام وفنون الاتصال بجامعة فاروس.
- أ.د.بيللى حسين السيد : أستاذ الاعلام ورئيس قسم الاعلام بكلية الآداب بجامعة حلوان.
- أ.د. هويدا مصطفى : أستاذ الاعلام بكلية الاعلام، جامعة القاهرة
- أ.د. محمود حسن إسماعيل: أستاذ الإعلام ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال بجامعة عين شمس.
- 28- مى أحمد أبو السعود، تأثير التعرض للدراما السيت كوم فى منظومة القيم لدى الشباب الجامعى- دراسة تحليلية ميدانية، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الاعلام، كلية الآداب، جامعة حلوان ، 2014.

- 29- بسنت محمد عطية، "استخدامات الشباب الجامعي للدراما الأجنبية التي يعرضها التلفزيون المصري وعلاقتها بقيمهم المجتمعية". رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، كلية الاعلام جامعة القاهرة - قسم الإذاعة والتلفزيون ، 2011.
- 30- داليا عبد الله عبد الغني غانم، " القيم التربوية المتضمنة في المسلسلات العربية بالتلفزيون المصري - دراسة تحليلية". رسالة ماجستير غير منشور.، القاهرة ، معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة - قسم أصول التربية، 2007.
- 31- رانيا أحمد محمود مصطفى، " تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي- دراسة مقارنة". رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة ، كلية الاعلام جامعة القاهرة - قسم الإذاعة، 2006 .
- 32- محمد محمد بكير، " معالجة الدراما التلفزيونية للمشكلات الاجتماعية وأثرها على الشباب المصري- دراسة مسحية ". مجلة الرأي العام ، مجلد 6 ، ع 2 ، 2005 .
- 33- علاء عبد الفتاح رمضان، " القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصري للمراهقين - دراسة مقارنة تحليلية وميدانية ". رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة - قسم الاعلام وثقافة الطفل، 2004.
- 34 - عبد الصادق حسن ، اتجاهات المراهقين نحو برامج تلفزيون الواقع في الفضائيات العربية دراسة في إطار نظرية المسئولية الاجتماعية ، مؤتمر مستقبل الإعلام في ظل التحولات المجتمعية الراهنة، نوفمبر 2014.
- 35 - " Social Responsibility of Media and Indian Democracy". In: **Global Media Journal** – Indian Edition. 2011.
- www.ebschost.com
- 36 - أميرة محمد ابراهيم النمر، شريط المحادثة على القنوات الفضائية العربية بين الضوابط الأخلاقية والمسئولية المهنية ، المؤتمر العلمي الرابع عشر: الاعلام بين الحرية والمسئولية ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة، 2008، ص ص 277-325.
- 37- أميرة سمير، "التأثيرات السياسية للقنوات الفضائية المصرية والعربية الخاصة في إطار المسئولية الاجتماعية" في المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر- الاعلام بين الحرية والمسئولية. الجزء الأول - كلية الإعلام - جامعة القاهرة، يوليو 2008.
- 38- أشرف جلال: " مرجع سابق ، ص 65.
- 39- عادل عبد الغفار خليل، "أبعاد المسئولية الاجتماعية للقنوات الفضائية المصرية الخاصة: دراسة تطبيقية على برامج الرأي المقدمة بقناة دريم2" في : المؤتمر العلمي السنوي التاسع لكلية الإعلام . جامعة القاهرة "أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق"، الجزء الثالث، مايو 2003. ص 750.
- 40 - Paul S. Vaaks, **Social Influences on Journalists, decision Making in Ethical Situations**, [http:// Jmme. Byv. Edu/abstract2. Html](http://Jmme. Byv. Edu/abstract2. Html)
- 41- محمد حسام الدين، مرجع سابق، ص 2.
- 42 - صفا فوزى على محمد، استخدامات الأسر المصرية للمسلسلات العربية التي يعرضها التلفزيون المصري وتأثيرتها عليه- دراسة في إطار مدخل الاستخدامات والإشباع، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2007، ص 252.

- 43- السيد محمد أبو شعيشع، مرجع سابق، ص 179.
- 44- نسرين محمد عبد العزيز، "الواقع الاجتماعي الذي تعكسه دراما السيت كوم". ورقة بحثية مقدمة في: المؤتمر الدولي: الأسرة والاعلام وتحديات العصر، القاهرة، كلية الاعلام جامعة القاهرة، 2009.
- 45- محمود عبد الجواد نصار، "الإعلام المرئي وقيم الشباب المصري". رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، كلية الآداب جامعة القاهرة- قسم الاجتماع، 2010.
- 46- محمد ربيع محمد، "الرسائل القصيرة بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها ببعض القيم لدى عينة من المراهقين المصريين". رسالة ماجستير غير منشورة، عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، 2010.
- 47- حنان حامد حنفى محمود، "تأثير أغاني التلفزيون المصورة على النسق القيمي لدى الشباب المصري". رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، كلية الاعلام جامعة القاهرة- قسم الإذاعة والتلفزيون، 2008.
- 48- ولاء محمد محروس الناغي، "القيم التي تعكسها الأغنية التلفزيونية المصورة على المراهقين". رسالة ماجستير غير منشورة، عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، 2009.
- 49- أميرة محمد إبراهيم النمو، "أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمي للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية". رسالة دكتوراة غير منشورة، القاهرة، كلية الاعلام جامعة القاهرة- قسم الإذاعة والتلفزيون، 2004.
- 50 - صفا فوزى على محمد، مرجع سابق، ص 257.
- 51- داليا عبد الله عبد الغني غانم، "القيم التربوية المتضمنة في المسلسلات العربية بالتلفزيون المصري - دراسة تحليلية". رسالة ماجستير غير منشور، القاهرة، معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة - قسم أصول التربية، 2007.
- 52 - صفا فوزى على محمد، مرجع سابق، ص 244.
- 53- صفا فوزى على محمد، مرجع سابق، ص 269، ص 277.